عمال مصنع بروفل ار:

"اصابة عمل زميلنا في "بني براك" فتحت جروحنا القديمة

كتب حسين فرح الطويل :

اصابة عمل بليغة ، كشطت ابهام وسبابة اليد اليسرى ، للعامل محمد من دير قديس (٢٣ عاما) ، في اوائل نيسان الجارى . اثناء عمله في مصنع مواسير حديد بروفل ار الاسرائيلي ، الواقع قرب "بني براك". ويعمل فيه عشرة من العمال العرب من قريتي دير قديس وكفر عين ، وعدد اخر من العمال اليهود.

يعمل محمد في المصنع منذ ١٠ سنوات ، اى منذ كان عمره ١٣ عاما. ويتقاضى الآن مبلغ ٢١ شيكل جديد ، كاجرة يومية. التي تساوى قيمة اجور زملائه العرب الاخرين. بغض النظر عن الاقدمية وتعادل نصف قيمة اجور العمال غير العرب في المصنع نفسه.

كادت الالة ان تاخذ ذراع العامل

والعامل محمد لا يجلس على كرمي ولا يضغط على ازرار ، كما يفعل "زملاؤه" غير العرب، وانما ينقل المواسير الخارجة من الالة الى حيث يتم تجميع السلع المنتجة ، او يدفع المواسير بيديه الى داخل الالة ، لتقوم بتبسيطها . فكان في المرة الاخيرة ان بسطت الالة يده ايضا ، عندما نزل القالب الثقيل على يده ، وحدثت الاصابة ، التي كان يمكن ان تأخذ ذراعه جميعها . لعدم توفر وسائل الحماية الضرورية ، لولا سرعة تحرك زملائه الذين اوقفوا التيار الكهربائي ورفعوا القالب ونقلوا زميلهم محمد الى غرفة الادارة ، حيث لم يهتم صاحب العمل ، المدعو اريه بالموضوع. واستمر في اجراء مكالمته الهاتفية ، على راحته، وكأن شيئا لم يحدث . وعندما فرغ من مكالمته لم يطلب سيارة اسعاف لتنقل العامل الذى ينزف دما، بسرعة، الى المستشفى. وانما ارسله في سيارة احد الزبائن الذى تواجد ، صدفة ، في غرفة الادارة. ولم يرافقه اى من مسؤولي العمل ، ولم يسمح لاحد من زملائه العمال بمرافقته الى المستشفى.

في المستشفى

واخيرا وصل العامل مستشفى "كفار سابا" الذى لم يكتف بطول وقت النزيف من ساعة الاصابة حوالي الحادية عشرة قبل الظهر ، وانما جعله ينتظر دوره في المعالجة حتى حوالي الساعة السادسة مساءا . واضعا يده في ماء مقطر.

هذا ما افاد به العمال الذين انتظروا ساعة انتهاء يوم العمل (٣٠ر٣) بعد الظهر بفارغ الصبر ، ليتوجهوا من فورهم الى المستشفى وليروا باعينهم ما رووا.

مكث العامل محمد في المستشفى مدة يومين ، ثم تقرر ان يغادره . حاملا تقريرا طبيا ، للاستراحة في البيت مدة ١٨ يوما قابلة للتجديد.

رب ضارة نافعة

حرك هذا الحادث الاليم ، عوامل التذمر والاحتجاج ، بان عمق وحدة العمال العرب ،ودفع بهم الى طرح تساؤلات وتقديم اقتراحات لفعاليات دفاع عن حقوقهم. خاصة بعد ان ظل العامل الذى انقذ زميله مرافقا له وممسكا بيده، ورفض الخروج من غرفة المدير ، الى ان منعه من مرافقة زميله الى المستشفى.

بحث زملاءه الاخرون ، الذين اجبروا على الخروج من غرفة المدير ، في فكرة التوقف الاحتجاجي عن العمل.

فتحت الاصابة جروحا اقدم

ويقول العمال ان الاصابة الاخيرة فتحت جروحنا القديمة ، وركزت انتباهنا على معاناتنا الدائمة. والتي تبدأ من عدم توفر مكان صحي لتناول الطعام وملابس وادوات ووسائل الوقاية والسلامة اثناء العمل ، مرورا بتدني الاجور واستنزاف طاقات كبيرة في اعمال شاقة الى التمييز ضدنا بشكل صارخ.

ومن مظاهر هذا التمييز ، اضافة الى قيمة الاجور وطبيعة العمل المسند الى العمال العرب ، انهم لا يأخذون طيلة يوم العمل الا فترة نصف ساعة كاستراحة في حين يأخذ غيرهم فترتين يقضونها في مكان صحي لتناول الطعام والشراب.

على الطريق

الافكار العظيمة لا تحتاج الكذب السافر

الطريق طويل ومسجل السيارة يدق رؤوس الركاب ، يقبض بقوة على الجمة خيالاتهم ، يحرم عليها الانطلاق للتمتع بالخضرة الربيعية و التفلفل بين بيارات البرتقال او حتى في حقول القمح القريبة.

ورغم تميز شعبنا بعراقة تقاليده وتمسكه باصالة العلاقات بما في رهافة الذوق في تعامل الناس مع بعضهم ، مراعاة الكبير ، والاهتمام والعناية بالمريض ، الا ان رحلتنا ابتدأت بمشادة بين السائق وجار الراكب. احتج الراكب ، موضحا انه مريض بالقلب ، على مغامرات السائق وسرعته الزائدة. لم يحتمل السائق ، رغم ان مؤشر عداد السرعة عنده ارتفع عن ١٢٥ ، وحاول انزال الراكب في عرض الطريق . وانتهت المشادة بتبديل في الاماكن.

انطلقت السيارة من جديد.. وما هي الا لحظات الا وقد القم السائق مسجله احدالاشرطة. لم يستأذن احدا، ولم يحاول ان يعرف اذا كان ما يقوله المتكلم في الشريط جارحا لمشاعر اخ من دين اخر . واول تساؤل يخطر على البال هل هم كثيرون اولئك الذين يتصفون بهذا القدر من قلة الذوق ؟!

صحيح ان السيارة العمومية ملك خاص للسائق. ولكنها من لحظة الانطلاق حتى الوصول تتحول الى ملك عام لكل ركابها. وما يحدث فيها يجب ان يراعي ذلك. لكن المتكلم في الشريط لم يقبض فقط على اعنة خيالاتنا ومنعها من الانطلاق للتمتع بالخضرة الربيعية. انا مثلا سيطر على ذهني سؤال يقول هل يجوز استخدام الكذب السافر المفضوح وسيلة للترويج لافكار عظيمة ؟!

وقد يقول قائل لا بأس من بعض الكذب الابيض . وقد اوافقه رغبة في التهرب من المماحكة.. ولكن ماذا اذا كان هذا الكذب يحرض على فتنة طائفية ؟! الا تكفي سيول الدم في لبنان ؟! هل يجوز نقل الفتنة الطائفية من مصر الى الارض المحتلة؟! وما معنى ان يقال هذا الكذب السافر وفي نفس الوقت يتم التعامي على ما يجرى هنا في الارض المحتلة وفي المثلث والنقب والجليل والكرمل منذ اكثر من اربعين عاما !!

النصرانية دين وضعي.. هذا ما قاله المتكلم في الشريط اى سفالة هذه والنصارى لا يتركون صغيرة ولا كبيرة. نقل المتكلم رواية على لسان من اسماه بصديق، قال ذلك الصديق انه صحا في احدى الليالي، وكان يزور ايطاليا، على اجراس كنائس روما تقرع كلها. تساءل في نفس اليوم ليس عيدا ، فما بال الاجراس تقرع ، نهض واقترب من الشباك فاذا اصوات البشر في الشوارع .. نزل يدفعه حب الاستطلاع فاذا كل اهل روما يرقصون ويغنون في الشوارع،سأل احدهم مذهولا بما يرى عن السبب فاجابه الاخر فرحا الم تسمع لقد اعدموا حسن الهضيبي - زعيم الاخوان المسلمين - الحادثة وقعت في اوائل الخمسينات -.

وكان في الحديث ما هو افظع.. وكان الحديث موعظة.. ويا ايها النابي الطيبون هل هكذا تكون المواعظ. طوال قرون وقرون لم تشهد فلسطين عنفا طائفيا ولن تشهد وسنقول لكل المحرضين موتوا بغيظكم.

- ابو وديع

بعد سقوط خمسة ضحايا جدد

اهالي قرية "تياسير" يطالبون السلطات بابعاد ساحات المناورات عن منازلهم

صورة لعائلة المرحوم ذيب دبك ، ويظهر فيها بلال ، الى يسار الصورة وابراهيم الى اليمين منها، قبل اصابتهما .... - صورة من الارشيف -

طالب اهالي قرية "تياسير"، الواقعة على بعد ٢٤ كم ش.ش نابلس ، السلطات الاسرائيلية بابعاد ساحات التدريب ومناطق المناورات والرماية، عن مناطق سكناهم وحقول مزروعاتهم ومراعي ماشيتهم. واكد الاهالي ان قرب مناطق التدريب ، وتداخلها احيانا، مع المنازل المأهولة بالسكان، يسبب مزيدا من الضحايا وخصوصا بين الفتيان والرعيان.

وتجددت هذه الدعوة في اعقاب الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي. واسفر عن اصابة خمسة اطفال بجروح ادخلوا على اثرها الى مستشفى رفيديا الحكومي بنابلس.

ولوحظ ان بين المصابين الشقيقان بلال (١٢عاما) وابراهيم ذيب محمود دبك (٨ سنوات) اللذين كان والدهما المرحوم ذيب محمود دبك (٤٠عاما) قد قتل جراء اصابته برصاص الجيش الاسرائيلي، اثناء اعمال التدريب والمناورات وقد قتل المرحوم "ذيب" بتاريخ ٨٣/١٢/١٢،بينما كان يحرث ارضه في خلة ظهر الكرسي والتي لا تبعد عن منزله سوى ١٥٠ مترا فقط

اما المصابون الاخرون فهم : الاخوة: ثائر دبك (١٠ سنوات) وامجد (٤ سنوات) وعلي (٩ سنوات) وقد غادر اربعة منهم المستشفى

وتجدر الاشارة الى ان اهالي قرية "تياسير" والبالغ عددهم ١٢٠٠ نسمة، اعربوا عن قلقهم حيال وقوع ضحايا بفعل انفجار قنابل متروكة وغيرها من مخلفات الجيش.

وتفيد احصائيات القرية ان عدد الضحايا بلغ (٢٠) شخصا ، بين قتيل ومشوه وجريح خلال الفترة الواقعة في عام ١٩٦٩ وحتى ٢٥ نيسان ١٩٨٧.

وبضمن هؤلاء ، ٧ اشخاص اصيبوا بعاهات دائمة، و١١ شخصا اصيبوا بجروح عادية، وقتيل اخر هو الراعي ابراهيم احمد جابر - ٥٠عاما) الذي لاقى حتفه في "خلة المالح" عام ١٩٧٦.

حفل "غداء تقشفي"

تقيمه جمعية انعاش الاسرة في البيرة

البيرة - اقامت جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، يوم الجمعة الماضي، حفل غداء تقشفي في مقر الجمعية حضره جمع غفير من المواطنين، من مدينتي البيرة ورام الله ، وممثلو الهيئات والمؤسسات. وعلم مراسلنا من رئيسة الجمعية السيدة سميحة خليل ، ان الجمعية كانت وزعت حوالي الف بطاقة دعوة بثمن دينارين ونصف للبطاقة الواحدة. والتي سوف يرصد ريعها لرعاية اطفال منزل الجمعية الداخلي ، الذي يضم ١٠٠ طفلة من ابناء الشهداء ، والمعتقلين والمتضررين والايتام، تتراوح اعمارهن ما بين ٤ - ١٦ سنة. حيث ان الجمعية لا تتمكن من استعمال ٥٠ سريرا اخر موجودة في المنزل، لعدم قدرتها على تغطية نفقاتها المالية.

وناشدت رئيسة الجمعية جماهير شعبنا المساهمة في تسويق انتاج الجمعية من المصنوعات المنزلية "المأكولات والملابس والتطريز" حيث ان اجمالي مصروفات الجمعية الشهري ، كما ذكرت، يتراوح ما بين ٣٥ - ٤٠ الف دينار . يغطي انتاج الجمعية ٧٢ ٪ منها في حين تغطى ال ٢٨٪ الباقية من ريع الحفلات والتبرعات.

وتخلل الحفل الذي استمر لمدة ثلاث ساعات العديد من الفقرات الفنية وعرض للازياء الشعبية الفلسطينية وسحب اليانصيب على هدايا مقدمة من التجار وتناول الضيوف طعام الغداء "المجدرة" بمختلف اشكالها.

ودعت السيدة سميحة خليل رئيسة الجمعية الحضور الى الوقوف دقيقة اكبار واجلال للمجلس الوطني الذي كان منعقدا بالجزائر.